بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة لَمَّا أرى الفرقانُ ميسمَه

القصيدة في فضائل القرآن وشأن كتاب الله الرحمن

(من كتاب نور الحق، الأول)

لَمَّا أرى الفرقانُ مَيْسمَه تردَّى مَن طغى ... مَن كان نابِغَ وقتِه جاء المواطنَ ألثغَا

وإذا أرى وجهًا بأنوار الجمال مُصبَّغا ... فدَرَى المعارضُ أنه ألغى الفصاحة أو لغا

من كان ذا عينِ النهى فإلى محاسنه صغى ... إلا الذي مِن جهله أبغى الضلالة أو بغى

عينُ المعارف كلّها آتا ه حِبٌّ مُبتغى ... لا يُنبِئنّ ببحره الزخّار كلبًا ُولغا

اِقْبَلْ عيونَ علومه أو أَعرِضَنْ مُستولِغا ... واتّبَعْ هداه أَوِ اعْصِه إن كنتَ مُلْغًى مُتّغا

ما غادرَ القرآنُ في الميدان شابًا بُرْزَغا ... قتَل العِدا رعبًا وإن بارى العدوّ مُسبَّغا

قد أنكروا جهلاً وما بلغوه علمًا مَبْلغًا ... حتى انثَنوا كالخائبين وأضرموا نار الوغى

نورٌ على نور هُدًى، يوما فيوما في الثغا ... مَن كان مُنكِرَ نوره قد جئتُه متفرّغا

فيها العلوم جميعها وحليبُها لمن ارتغى فيها المعارف كلها وقليبُها بل أبلغا

أعطى الورى بدِلائه ماءً مَعينًا سيِّغَا أروى الخلائقَ كلهم إلا لئيمًا أبْدَغا

مَن جاءه متبخترًا وأرى مُدًى أو مِبْزَغا فتراه مغلوبا على تُرْبِ الهوان ممرَّغا

سيفٌ يكسّر ضرسَ مَن بارى وجاء مُثَغْثِغا أسدٌ يمزّق صولُه إن رَاعَ جملٌ أو رغا

ويلٌ لِكَفّارٍ لديغٍ لا يفارق مَلدَغا ويل لمن بزَغتْ له شمس فعادى مَبْزَغا

مَن فرَّ من فيضانه الأعلى ومما أفرغا ما كان قلبًا تائبا بل كان لحمًا أسْلَغا